

تذكر بصاحبها وما يشبه هذا ما روي عن عبد الله بن مسعود
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لقت ابراهيم ليلة اسرى بي فقال
يا محمد اقرى امتك من السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة
الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر قال الترمذي حديث حسن فمعلوم انه ليس
العن الظاهر من هذا الباب ان نفس العجل والقول الذي يقوم
بالفائل والقائل هو نفس شجر الجنة ولكن يظهر منه ان هذا
الكلام يصير منه شجر الجنة فيغريه الله غراساً في الجنة كلما
تكلم العبد بهذه الكلمات غرس له غراساً هذا هو العن الذي يظهر
منه سؤله كان الله تعالى يصور نفس هذا العن ذلك الغراس
كما يصور من الحب والذوق شجر الجنة لئلا يكون ذلك
العن يخلق شجر الجنة وان لم يكن من نفسه .

الوجه الثاني قوله ثبت بكل ما ذكرنا ان المعبر الى التأويل لا بد
منه للكلام اقل **يقال** قد ذكر تسعة عشر حرفاً على عدد خزنة
جهم وليس فيها ما يوجب التأويل الذي يدعى نظيره وهو
وجوب حرف المنطاب عن معناه الذي يظهر للسمع الى
ما ينافي ذلك .

الوجه الثالث ان التأويل الذي هو حرف المنطاب عن ظاهره
الذي يظهر للمتخاطبين الى خلاف ظاهره للدليل شرعي بين

عاقل وعند هذا قال المتكلمون لما ثبت بالدليل ان الله عز وجل عن
الجنة والحسبة وجب علينا ان نضع لهذه الالفاظ الواردة في القرآن
والاخبار محلاً صحيحاً لتلا يكون ذلك سبباً للطن فيها هذا تمام
القول في المقدمة وبالله التوفيق .

والكلام على هذا من وجوه **احدها** ان لفظ الحديث الذي ذكر عن
ابي ربيعة عنه عن مارواه مسلم في صحيحه عن عبد الله بن رباح
عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا
المثدر انك اتي اية في كتاب الله تعالى اعظم قال قلت
الله لاله الا هو المحج القوم قال ضرب في صدري قال ليهنك
العلم يا ابا المثلدر هكذا رواه ابو داود في سننه والامام احمد
في مسنده زاد ابو مسعود الدمشقي صاحب اطراف البخاري
ومسلم والذي نفسي بيده ان لهذه الآية لساناً وشفتين تقديس
للك عند ساق العرش لكن هذه العبارة ليست موجودة فيها
بايدي الناس من صحيح مسلم لكن رواها الامام احمد عن ابي
بكر بن ابي شيبة وروها ابن ابي شيبة في مصنفه ذكر هذا
عبد المولى في الجمع بين الصحيحين والقول في ذلك كالفعل فيما تقدم
من محج القرآن والاعمال الصالحة كما تقدم بيانه ونظير ذلك
ما ورد من ان لكلم الطيب حول العرش دواً كما ورد سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ان لها دواً حول العرش
تذكر